السياحة وملامح التغير بالقرية المصرية

(دراسة ميدانية بقرية تونس ـ محافظة الفيوم)

د. أحمد علي مصطفي حجازي (*)

الملخص:

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيس، وهو محاولة التعرف على دور السياحة في إحداث التغيرات الاجتماعية بالقرية، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان على سكان قرية تونس بهدف معرفة آرائهم حول التغيرات المستحدثة، مع إبرازهم لدور الدولة في تنمية القرية، مع كشف معوقات تنمية السياحة بقرية تونس. حيث كان قوام عينة الدراسة (٢٠٠) مفردة، وتم التطبيق على سكان القرية العاملين بالسياحة وغير العاملين بها؛ لمعرفة التغيرات المستحدثة على القرية بعد ممارسة سكانها للنشاط السياحي. وأكدت الدراسة أن التعاون هو النمط السائد في العلاقات الاجتماعية داخل قرية تونس، وقد تمثلت أسباب التعاون في تسويق المنتجات بشكل أفضل، بينما ترى نسبة ١٠٪ أن نمط العلاقات الاجتماعية السائد بالقرية هو الصراع، وقد تمثل الصراع في الصراعات على مستوى المهنة، تليها الصراعات على مستوى الأسر، تليها الصراعات على مستوى العائلات. بينما أكدت نسبة ٨١٪ أن السياحة ساعدت على تغير وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس، بينما ترى نسبة ١٩٪ أن السياحة لم تغير من وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس. وترى نسبة ٧٨٪ أن الدولة لها دور في تنمية السياحة بالقرية؛ حيث تمثل هذا الدور في تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق منتجات القرية، يليها الاهتمام برصف الطرق وتسهيل المواصلات، مع تنشيط السياحة من خلال وسائل الإعلام والدعاية

(*) أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة دمياط.

المختلفة، والاهتمام بوضع لافتات كبيرة للإرشاد السياحي، وتدريب العاملين في مجال السياحة مع تنمية المشروعات الحرفية، يليها تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الأخرى، وأخيراً الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لزيادة وعي السكان في تعاملهم مع السياح.

الكلمات المفتاحية:

السياحة– التغير– القرية المصرية– قرية تونس

Tourism and social changes in the Egyptian village

A field study in the village of Tunis, Fayoum Governorate

Dr. Ahmed Ali mostafa hegazy

Abstract:

The present study is based on the methodology of the social survey in the sample. The study used a questionnaire form on the residents of the village of Tunis in order to find out their views on the changes introduced, while highlighting the role of the state in the development of the village, while discovering the obstacles to the development of tourism in the village of Tunis. The study sample size (200) was singular, as it was applied to the village residents working as tourists and non-workers to see what changes were made to the village after the residents engaged in tourism activity. The study confirmed that cooperation is the dominant pattern in social relations within the village of Tunisia, and the reasons for cooperation may be in marketing products better, while 10% see that the dominant pattern of social relations in the village is conflict, and conflict was represented in conflicts at the professional level followed by conflicts at the level of families Then conflicts at the level of families. 81% confirmed that tourism helped change the position and position of women within the village of Tunisia, while 19% believes that tourism did not change the position and position of women within the village of Tunisia. 78% believe that the state has a role in developing tourism in the village, as this role was to encourage the

government to set up exhibitions to market products, followed by attention to paving roads and facilitating transportation, while stimulating tourism through various media and advertising, attention to placing large signs for tourism guidance, training workers in the field of tourism with the development of crafts, followed by achieving integration between tourism and other sectors, and finally attention to holding educational seminars and conferences to raise the awareness of the population in their interaction with tourists.

Keywords:

Tourism - Change - Egyptian Village - Tunisian Village

المقدمة:

تعد السياحة أحد المجالات التي حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام متزايد، باعتبارها أحد الموارد المهمة للتنمية الشاملة، والمعول عليها للمساهمة في رفع معدل النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة(هواري معراج، محمد سليمان، ٢٠٠٤: ص٢) نظر كثير من الباحثين إلى السياحة على أنها محرك رئيس من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي، ومصدر من مصادر الدخل، بالإضافة إلى ما تيسره من إمكانيات لتطوير البنية التحتية، وتنمية هذه البلدان اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً(Long and Ekanayake,2012 ,P51)، والبعض الآخر يرى أن السياحة من أهم القطاعات التنموية في العديد من الدول؛ نظراً لمساهمتها في رفع مستوى الدخل الاقتصادي، وتنمية المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية في مجتمعات هذه الدول، هذا بالإضافة إلى أنها تُعد مدخلاً للتبادل الثقافي والحضاري، ومؤشراً لتغيير العادات والتقاليد ورفع وتنشيط القطاعات التنموية ذات الصلة الوثيقة بها، ووسيلة أيضًا لتحقيق التسامح والسلام والتفاهم بين الشعوب، وإحياء التراث الحضاري(عبد الله على قويطين العجلوني،٢٠١٦: ص ص ٤٨، ٤٩).

لذلك فالتغير الاجتماعي حقيقة وجودية، فضلاً عن أنهُ ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية، بل إنهُ ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية، فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، وبالتغيير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، فالتغير لعب دوراً في إحداث تغيرات واسعة النطاق، من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها، مما نتج عنها العديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية والثقافية(مقالات ودراسات وأبحاث اجتماعية،https://sites.google.com)، فالتغير الاجتماعي هو نتيجة عمل المجتمع بمختلف مكوناته لضمان جودته واستمراريته في علاقته بمحيطه الطبيعي، وفي علاقة عناصره وتفاعلها مع بعضها البعض، بحسب ما يجمع بينها من مصالح جماعية، وما يفرق بينها من

صراع وتناقضات(بلقاسم بن سالم،١٩٩٣ : ص٤١).

وفي النهاية فالتغير الاجتماعي هو التبدل الذي يصيب المجتمع ويؤثر على بنائه الاجتماعي خلال فترة من الزمن؛ حيث يؤثر على بناء المجتمع ووظائفه؛ لأنه صفة أساسية من صفات المجتمع، كما أنه لا يخضع لإرادة معينة، وإنما هو حصيلة مجموعة من التيارات والعوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية (بلال العربي،٢٠٠١: ص ١٧)، والبعض الآخر يرى التغير ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية؛ لأنه وسيلة بقائها ونموها، كما أنه جزء من التغير الحضاري الشامل(ليلى فيلالي، ٢٠١٤: ص١٣٠).

فالدراسة الحالية تحاول أن ترصد دور السياحة في إحداث تغييرات اجتماعية بالقرية، تشمل هذه التغييرات المستحدثة الجوانب الاجتماعية بقرية تونس مركز يوسف الصديق محافظة الفيوم، بعد مزاولة سكان القرية للنشاط السياحي وشهرة القرية العالمية في مجال الخزف والفخار.

أولاً- مشكلة الدراسة:

إن المجتمعات المحلية الريفية تعد مستودعات للقيم والمعايير التقليدية، وعادة ما ينظر إلى النسيج الأخلاقي للسكان الريفيين باعتباره متفوقاً على ذلك النسيج الخاص بسكان الحضر، فإن المجتمعات المحلية الريفية تتمتع بالنموذج المثالي من التنظيم الاجتماعي، على أساس وجود العلاقات الجماعية الأولية التي تعد ضرورية لسكان المدن أيضًا(حسن الخولي، ١٩٨٢: ص٦٧).

ومن ثم تحرص البلاد ذات المكانة السياحية العالية على أن تنمي لدى مواطنيها الثقافة السياحية من خلال تنمية وعي المواطنين بأهمية السياحة والسائح، وهذا انطلاقاً من أن السائح ضيف على الدولة ككل، وللضيافة قواعدها وأصولها المرعية، وهذا الضيف يصبح ذا فائدة كبيرة إذا صار صديقاً للدولة وشعبها؛ لأنه يصبح بمثابة سفير للبلد الذي يزوره في بلده، مما يؤدي إلى جذب أعداد كبيرة من السائحين. وهذا كله يعتمد على مدى وعي المواطنين بأهمية

السياحة كصناعة مهمة بالنسبة للدولة(هناء حامد زهران، ٢٠٠٤:ص ٢٤).

وفي ضوء ذلك توصلت دراسة **"Caroline,Ashley , 2000"** إلى أن تبني فكرة الاستدامة هي المحفزة لنمو المجتمع وأنشطته السياحية، وتحقيق التكامل بين قطاع السياحة وغيره من القطاعات الأخرى التي يعتمد عليها المجتمع؛ حيث إن هذه النظرة التكاملية تجتذب كل المهتمين بشئون المجتمع إلى بذل الجهد الكافي لإنجاح عملية التنمية، واستخدمت الدراسة أيضًا مفاهيم رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري لبيان التفاعل بين المشتغلين بمجال السياحة وسكان المجتمع المحلي، كما أوضحت الدراسة دور المواطنين من سكان المجتمع الريفي واهتمامهم بالسياحة وميلهم إلى القيام بدور مهم في نجاحها (Caroline,2000).

وفي هذا السياق أيضًا أوضحت دراسة "**أحمد عبد الله عبد الكريم عبد الله، ٢٠١٦**" إلى أن تحقيق مشروعات التنمية في المجتمع الريفي واستدامتها تبني على أساس المشاركة الشعبية الحقيقية الفعالة. كما اتضح أن المشاركة الشعبية هي أهم وأفضل وسيلة للتنمية الريفية المستدامة. وأوضحت الدراسة وجود دوافع أساسية لاهتمام الريفيين بالمشاركة الشعبية والدوافع هي: الوعي بأهمية المشاركة في التنمية. والرغبة في خدمة البلاد، كذلك نظرة الريفيين للمشاركة باعتبارها حقًا أصيلًا من حقوقهم، إضافة إلى ذلك فإن الدافع هو مساعدة السلطات الرسمية لتحقيق أكبر قدر من التنمية المتوازنة والبحث عن مكانة اجتماعية داخل المجتمع، وأيضًا إشباع أوقات الفراغ في مصلحة البلاد (أحمد عبد الله عبد الكريم عبد الله، ٢٠١٦).

ومن هنا أصبحت السياحة الريفية محل اهتمام كبير لدى حكومات الدول منذ تسعينيات القرن الماضي؛ حيث سعت الحكومات إلى زيادة مساهمتها من إجمالي الأنشطة السياحية، كما أنها تعتبر محركاً بالنسبة للعديد من الاقتصادات الريفية من خلال مساهمتها في رفع اقتصاد المناطق الريفية، وتعزيز مستويات

المعيشة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحد من الهجرة الريفية، كما أنها تعمل على تدعيم المزارعين، والحفاظ على الامتداد الطبيعي والحضاري، وإيجاد فرص عمل في أماكن الإقامة الريفية، ومنح السكان المحليين الفرصة لزيادة دخلهم وتنوع مصادرهم، بالإضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة، ولأن لكل بلد إمكانياته الخاصة لهذا النمط وفقاً للموارد والظروف الجغرافية والطبيعية(عزة محمد عبد السلام، ٢٠٢١: ص ٦٦).

كما أصبحت السياحة في العصر الحديث من الصناعات المهمة، وترجع أهمية السياحة إلى أنها صناعة كثيفة العمل، مدرة للدخل، باعثة على نمو ورواج عشرات الصناعات والخدمات المغذية والمكملة للنشاط السياحي، فالسياحة كنشاط اقتصادي تتميز بقدرتها على خلق فرص عمل للشباب، وتسهم في حل مشكلة من المشكلات المؤرقة، وهي مشكلة البطالة، خاصة بين الخريجين من الشباب المتعلم الذي يتجه إلى العمل في مجالات السياحة، حيث يعتمد النشاط السياحي في جانب مهم منه على تشغيل هذه الفئات المتعلمة، وتسهم السياحة في توفير فرص متزايدة من التوظيف والعمالة لهم بما تُتيحه من فرص كبيرة للعمل والدخل، وما تُتيحه من التوزيع العادل للعمل. لذلك تتنافس الدول المختلفة فيما بينها على جذب السائحين وتزايد أعدادهم؛ لما تحققه من عوائد وميزات كثيرة، من أجل ذلك اعتبرت السياحة من القطاعات الإنتاجية المهمة في اقتصادات كثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية، ولذلك تعد التأثيرات الاقتصادية للسياحة من أهم التأثيرات بوجه عام (فؤاد عبد المنعم البكري، ٢٠٠٤: ص ص ٤٦، ٤٧).

وفي هذا السياق أشار "**DOH, MINSUN, 2006** " إلى أن السياحة أثرت على السكان المحليين في حثهم على المشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعاتهم وتطويرها، والقدرة على التأثير في صنع القرارات والسياسات الخاصة بهم، مع تراجع موقف السكان المحليين عن الآثار السياحية الاجتماعية والثقافية

والاقتصادية، فقد كانوا متوقعين التأثير السلبي، ولكن لاحظوا أن لها تأثيرًا إيجابيًا على مجتمعاتهم، وأن السياحة ستجلب لمجتمعاتهم وحياتهم فوائد عديدة، وستجلب بنية تحتية واقتصادية جيدة، ولقد أسفرت الدراسة عن أن آثار السياحة شملت جوانب إيجابية وسلبية، فالجوانب الإيجابية شملت البنية التحتية وتنشيط الاقتصاد المحلي، وساعدت على توفير الدخل، وجلب مصادر للدخل، ومحاولة المحافظة على البيئة، أما الآثار السلبية فتمثلت في تأثيراتها على عادات وتقاليد السكان المحليين، كما أثبتت الدراسة أن هناك تعاونًا بين الحكومة والجمهور لتطوير مواردها بشكل تفاعلي للسياحة، كما ينظر الكثيرون إلى السياحة كأداة للتنمية المجتمعية. لا سيما في المناطق الريفية والمناطق التي تعاني من المصاعب الاقتصادية، وغالباً تعتبر السياحة أداة لتنشيط الاقتصاد المحلي؛ مما يساعد على تحسين نوعية الحياة وحماية الطبيعة والموارد الثقافية (DOH,2006).

وكذلك أشارت دراسة "شيماء سيد حسن عبد الله، ٢٠١٦" بأن السياحة أسهمت في تنمية الأماكن السياحية، والتي جمَّلت من منظر قرى الداخلة، كما أسهمت السياحة في إعطاء مكانة اجتماعية للمرأة من خلال مشاركتها في الدعم المادي للأسرة من خلال توفير فرص عمل لها، مثل عمل المصنوعات اليدوية بأشكالها المختلفة كالفخار والخوص وغيرهما، كما توصلت الدراسة إلى أن السياحة أسهمت في إكساب العاملين بها للغات أجنبية وتنشيط أفكارهم وزيادة وعيهم مع زيادة الحركة التجارية؛ من خلال شراء السياح لكل المنتجات المحلية وفي نقل بعض السلوكيات الإيجابية وتوفير فرص العمل، وعملت أيضًا على رفع مستوى المعيشة، كما أن هناك تعاونًا بين السكان المحليين من أجل التنمية السياحية ولجمعيات تنمية المجتمع أيضا، كما أن للحكومة دورًا في التنمية السياحية من خلال عمل دورات تدريبية وعمل لافتات وترميم الآثار، إلا أن هناك معوقاتٍ للتنمية السياحية تمثلت في الاضطرابات السياحية وعدم توافر وسائل مواصلات مريحة وتوقف الرحلات الجوية. كما أن واحة الداخلة تعاني من ضعف الخدمات الصحية التي لا تصلح للمواطن المحلى، بالإضافة إلى

ضعف الإعلام السياحي بواحة الداخلة (شيماء سيد حسن عبد الله، ٢٠١٦).

كما أن تطبيق سياسات لتنمية المرأة الريفية ستكون له آثار متنوعة في دفع عجلة التنمية بالقرية، وسوف يضيف إلى الطاقة الإنتاجية، وينمي القدرة الفكرية والثقافية للمرأة الريفية، مما ينعكس أثره إيجابيا على التربية السليمة للأجيال، كما ينمي قدراتها على الإدارة الرشيدة لاقتصاديات المنزل، كما يسهم في خلق قيم بيئية وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية، لهذا يمكن القول: إن قيمة تنمية المرأة الريفية لها عائد اقتصادي واجتماعي وبيئي (ميسرة محمد حسن، ٢٠١٤: ص ٦١).

ومما سبق يعني أن السياحة الريفية تسهم في تحسين دخل المرأة وتأمين فرص عمل لها وتحسين وضعها الاجتماعي، وبالتالي يمكن للسياحة الريفية أن تسهم في تمكين المرأة، وخاصة إذا مر عمل المرأة عبر الجمعيات المناسبة (نور الدين هرمز، ٢٠١٤: ص ٤٣).

وفي هذا السياق توصلت دراسة " **عبير عبد الرحمن عبد المطلب، ٢٠٠٤**" إلى أن التنمية السياحية أثرت على الأوضاع الثقافية في منطقة نبق، فقد ساعدت السياحة على تحسين الوضع الاجتماعي للمرأة في مدينة نبق؛ لأن هناك ارتفاعًا ملحوظًا لمكانة المرأة الاجتماعية نظراً لمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية (عبير عبد الرحمن عبد المطلب، ٢٠٠٤).

وبالنسبة لدور الدولة في تنمية السياحة، فإن الأجهزة الرسمية تنشئها الدولة لتحقيق الأهداف التنموية في مجال السياحة عن طريق إداراتها المختلفة الفنية والإدارية، وهدفها الرئيس تحقيق الأهداف القومية في مجال السياحة، والمحافظة على مستوى الأداء عن طريق أجهزتها الفنية والإدارية والتي يرتبط عملها بالسائحين والأنشطة السياحية؛ لتحقيق الخدمات الممكنة وتحقيق الأهداف السياحية. والمتمثلة في توفير الوسائل الإعلامية والاتصالية للإعلان عن المنتج السياحي والتواجد في الأسواق بصفة دائمة، وتقديم الدعم الكافي للقطاع السياحي

غير الحكومي، وتشجيع المؤتمرات التي تناقش مشكلات السياحة وسبل وطرق تحقيق التنمية السياحية.

ومن هنا يمكن القول: إن نجاح العمل السياحي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح الأجهزة السياحية في تحقيق هذه الأهداف، وفي القيام بدورها في مجال السياحة.

وعلى الرغم من هذه المهام والمسئوليات التي يحرص قطاع السياحة على تحقيقها، إلا أن هناك بعض المشكلات الرئيسة التي تعوق تحقيق الأهداف، وتتمثل هذه المعوقات في: قلة وفرة المعلومات الدقيقة والإحصاءات والبيانات السليمة والصحيحة والتي تعبر عن النشاط السياحي أصدق تعبير، وتأخر وغياب دور القطاع الخاص خاصة في مشروعات البنية التحتية، وضعف التنسيق الإقليمي في مجال السياحة البيئية (فؤاد عبد المنعم البكري، ٢٠٠٤ : ص ص ٧٦، ٧٧).

بالإضافة إلى ما سبق فإن الدولة قد تمتلك العديد من الموارد السياحية المهمة كما هو في مصر، ولكنها تعاني من مشكلة التقصير في تسويق مواردها ومقوماتها داخلياً وخارجياً، بمعنى آخر فإن الحد الأدنى من الجهود والأنشطة التسويقية اللازمة لتنشيط الحركة السياحية لم يتوفر بعد، بما يكون له بالغ الأثر السلبي على السياحة.

ويمكن القول أيضًا: إن التلوث البيئي سواء أكان هوائيًا أو مائيًا أو ضوضائيًا أو مكانيًا أو غيره، له بالغ الأثر السلبي الضار على استمرار خطى التنمية السياحية المستدامة، حيث يؤدي الى عرقلتها، ولا يتصور قيام تنمية سياحية حقيقية في مصر بالمصاحبة لتفاقم أزمات التلوث البيئي (ياسر عوض عبد الرسول، ٢٠١٧: ص ص ٢١٦، ٢٢٢).

وفي ضوء ذلك أشارت نتائج دراسة "**ثروت على الديب، ٢٠١٧**" إلى تعدد

معوقات التنمية السياحية في إقليم القناة تتمثل في نقص الوعي لدى أبناء إقليم القناة، وعدم اهتمام الدولة بالتنمية السياحية، وعدم توافر أماكن الإقامة للسائحين، ونقص الدعاية للمقومات السياحية والأثرية الداخلية والوافدة وتنشيطها، وتهالك البنية الأساسية، وعدم تناسب عادات وتقاليد السائحين، لذا يجب مواجهة تلك المعوقات والمشكلات للنهوض بصناعة السياحة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد الفوائد النابعة عن التنمية السياحية في إقليم القناة تتمثل في توافر فرص العمل، وزيادة الدخل، وزيادة اهتمام الدولة بالبنية التحتية في المنطقة التي يزورها السائحون، كما تسهم في الحفاظ على التراث والثقافة والتقاليد للمجتمع الريفي، كما تؤدي إلى اهتمام الدولة بالمناطق السياحية والأثرية، وأخيراً تشجع على الاهتمام بالأراضي الزراعية والإقبال على الزراعة (ثروت على الديب، ٢٠١٧).

كما أشارت نتائج دراسة " **منى زين سعد أبو سعيد، ٢٠١٧**" إلى أن أهم المشكلات التي تواجه المستفيدين من الخدمات السياحية تمثلت في مشكلة الإقامة، يليها الإقبال السياحي، أما النصف الآخر لا يعترفون بوجود مشاكل تواجههم في عملهم، كما أكدت الدراسة عدم اهتمام الدولة بالسياحة، وغياب خطط الأسعار وعدم الرقابة على البائعين في المناطق السياحية، بالإضافة لقلة وعي وسلوك السائح المصري وثقافته السياحية، كما أن هناك نقصًا واضحًا في تدريب العاملين بمجال السياحة وضعف التعليم السياحي لهم، أي أن العاملين في مجال السياحة لم يحصلوا على تدريب مناسب، مما يعني تدني مستوى المهارات والاستفادة من الخبرات (منى زين سعد أبو سعيد، ٢٠١٧).

وتوصلت دراسة "**تسرين ممدوح سيد علي، ٢٠٢١**" إلى أن هناك تهميشًا لدور المواطنين للمشاركة في جميع مراحل التنمية، كما أن البيانات الخاصة بإعداد المخططات غير محدثة ويشوبها العديد من الأخطاء، بالإضافة إلى عدم توضيح الأبعاد المختلفة للمشروع وأهدافه بالنسبة للمشاركين، وعدم وضع

الآليات اللازمة لمرحلة المتابعة والتقييم، لذلك لا تتخطى أغلب هذه المخططات مرحلة الإعداد والاعتماد (نسرين ممدوح سيد علي، ٢٠٢١).

واستناداً إلى ما سبق؛ تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن دور السياحة في إحداث العديد من التغيرات الاجتماعية بقرية تونس، حيث لعبت السياحة دوراً كبيراً في إحداث تغيرات بالمجتمع الريفي، فبعد مزاولة أغلب سكان القرية للنشاط السياحي وممارسة مهنة الخزف داخل القرية، بدأ يظهر على القرية العديد من التغيرات على جميع الأصعدة، ولكن الدراسة تحاول أن ترصد التغيرات على الجوانب الاجتماعية من حيث التعرف على نمط العلاقات الاجتماعية وتغير مكانة المرأة داخل القرية، مع الكشف عن دور الدولة في تنمية القطاع السياحي بالقرية، والكشف عن أهم معوقات التنمية بالقرية. **وانطلقت مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس هو: ما السياحة وملامح التغير بالقرية المصرية؟**

ثانياً- أهمية الدراسة:

١) **الأهمية العلمية:** تسعى الدراسة الحالية إلى إثراء المكتبة العربية والسوسيولوجية من خلال تقديم تصور مقترح يوضح التغيرات المستحدثة للقرية بعد ممارسة سكانها للنشاط السياحي، مع إيضاح هل هذا التغير قضى على ملامح القرية كقرية؟ أم أسهم في تطويرها وتنميتها، ومن ثم فهي تحاول إثراء علم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع الريفي بصفة خاصة.

٢) **الأهمية العملية:** تسهم الدراسة في العمل على توفير مصادر علمية لصناع القرار ترشدهم إلى كيفية وضع خطط لتنمية المجتمعات الريفية، في ظل تنمية وتنشيط القطاع السياحي الذي ساعد على التغير المتواصل في البناء الاجتماعي للقرية، بالإضافة إلى توفير مجموعة من المرجعيات التي تستكشف الأوضاع المستحدثة على الريف المصري، وإلى أي مرحلة وصل إليه ريفنا الآن.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيس وهو محاولة التعرف على دور السياحة في إحداث التغيرات الاجتماعية بالقرية، والذي تتفرع منه عدة أهداف فرعية هي:

١- التعرف على دور السياحة في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية بقرية تونس.

٢- التعرف على دور السياحة في تغير مكانة المرأة بالقرية.

٣- البحث عن دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس.

٤- رصد المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس.

رابعاً- تساؤلات الدراسة:

تمثلت **تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيس وهو: ما دور السياحة في إحداث تغيرات اجتماعية بالقرية المصرية؟ والذي تفرعت منه عدة تساؤلات هي:**

١- ما دور السياحة في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية بقرية تونس؟

٢- ما دور السياحة في تغير مكانة المرأة بالقرية؟

٣- ما دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس؟

٤- ما المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس؟

خامساً- الإطار النظري للدراسة:

١- مفهوم السياحة Tourism:

المفهوم اللغوي للسياحة: يأخذ المفهوم اللغوي للفظ السياحة Tourism من لفظ Tour والذي يعني باللغة الإنجليزية: رحلة يقوم بها الشخص ويعود إلى النقطة نفسها التي بدأ منها، أي رحلة دائرية تم التخطيط لها لزيارة عدة أماكن من أجل المتعة والاستجمام أو التعليم وخاصة خلال العطلات، وفي اللغة

العربية تعني السياحة: التنقل من بلد لآخر طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف عن مناطق طبيعية أو حضارية (فتحي محمد الشرقاوي، ٢٠٠٩: ص٣).

المفهوم الاصطلاحي للسياحة: اختلف الباحثون في تحديد مفهوم السياحة، نظراً لاختلاف رؤيتهم نحو هذا المصطلح، فبعضهم ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية، وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، والبعض الآخر يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملاً من عوامل تعزيز العلاقات الإنسانية والثقافية، إلى غير ذلك من المحاور المتنوعة، وقد بدأت كل هذه الرؤى تتبلور مع بداية القرن العشرين (محمد عمر مؤمن، ٢٠٠٩: ص ص ٧٢، ٧٣).

حيث طرأت تغيرات عديدة حول مفهوم السياحة، حتى أصبحت اليوم علماً جديداً اشترك في تكوينه العديد من العلوم الأخرى علمًا بينيًا Multidisciplinary Science، ولذلك فقد اختلفت نظرة رجال العلم إلى السياحة من حيث جوهرها، حيث ينظر إليها رجال الاقتصاد من جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والإقامة، وكل ما يتصل بالرحلة من خدمات وسلع، وينظرون إليها من جانب العرض على أنها صناعة منتجة للخدمات المذكورة، أما علماء الاجتماع فينظرون إلى السياحة على أنها رغبة في التعرف على أنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية وثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى، ويرى البعض أن السياحة تعني الحركة التي تتم إرادياً واختيارياً، والتي تهدف إلى الترفيه والاستمتاع والاستجمام، أي أنها وسيلة للاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القوية، وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب(فاروق عز الدين، ٢٠٠٥: ص ص ٧٧، ٧٨)، والبعض ينظر للسياحة على أنها وسيلة لتعزيز النمو الاقتصادي للدول بفضل تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد ككل، وإمكانياتها للتخفيف من حدة الفقر من خلال السياسات المتبعة (Niccolo-Strozzi, 2019: pp124-126).

التعريف الإجرائي للسياحة:

ومن خلال العرض السابق فالسياحة هي: "نشاط يسافر إليه الفرد خارج موطنه طلباً للتنزه والاستمتاع بالطبيعة والحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء والشعور بالبهجة والمتعة والاستجمام في الإقامة بالموطن الجديد".

٢-مفهوم التغير الاجتماعي Social Change:

التعريف الاصطلاحي للتغير الاجتماعي : يعني المصطلح "change" انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة، أما مصطلح social فيعني: الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين، أما مصطلح social change فإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (محمد عمر الطنوبي، ١٩٩٨: ص ٥٢).

لذا فالتغير الاجتماعي يعني دراسة التحول أو التعديل الذي يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام، وكذا في العلاقات بين الأفراد والجماعات، وكذا تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (لطيفة طبال، ٢٠١٢: ص٤٠٨)؛ لأنه ظاهرةٌ من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر، والتي تعتمد على مجموعة من الأفكار البشرية، والنظريات المستحدثة، والآراء، والأيديولوجيات التي يتميز بها كل عصر من العصور البشرية (مجد خضر، ٢٠١٩).

ويشير عاطف غيث إلى التغير الاجتماعي بأنه: "التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة. أي أن التغيرات الاجتماعية تأتي على أشكال متعددة منها: التغير في القيم الاجتماعية والتي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل

الاجتماعي والتغير في النظام الاجتماعي؛ أي في المراكز والأدوار الاجتماعية (محمد عاطف غيث، د.ت: ص٢٥).

كما يعرفه أحمد زكي بدوي" :أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها (لطيفة طبال، ٢٠١٢: ص ٤٠٩).

ويمكن تصنيف تعريفات التغير الاجتماعي في خمس مجموعات أساسية:

١- هناك مجموعة التعريفات التي تركز على التغيرات الهيكلية في البناء الاجتماعي، فالتغير الاجتماعي في هذه المجموعة من التعريفات يشير إلى التحولات أو التبدلات في بناء المجتمع، أي في الهياكل الأساسية فيه مثل: حجم المجتمع، وتركيب أجزائه المختلفة. والتوازن بين هذه الأجزاء (أحمد زايد، اعتماد علام، ٢٠٠٦: ص ١٨)، ومن هذه التعريفات تعريف **جنزيرج** الذي يذهب إلى أن التغير الاجتماعي هو: "كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارًا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن، أي أننا إذا حاولنا تحليل مجتمع في ضوء بنائه القائم، وجب أن ننظر إليه من خلال لحظة معينة من الزمن، أي ملاحظة اختلاف التفاعل الاجتماعي الذي حدث له، هذا هو التغير الاجتماعي (دلال استيتية، ٢٠٠٤: ص ص٢١-٢٢).

ومن الأمثلة على هذا النوع من التغير تضاؤل حجم الأسرة وتحلل الاقتصاد المعيشي على إثر ظهور المدن، والتحول من الطوائف المهنية إلى الطبقات.

قد يشير التغير أيضًا إلى التحولات في أنماط الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، التي تشكل العلاقات الاجتماعية المنظمة، التي هي جوهر البناء الاجتماعي، ويتضمن ذلك كل أشكال التحول التي تحدث في القيم والمعايير وقواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل بين الأفراد، ومن الأمثلة على هذا النوع من التعريفات تعريف **والبرت مولر** للتغير بأنه: "التبدل الجوهري في الأبنية الاجتماعية، أي في أنماط الفعل الاجتماعي بما في ذلك النتائج المرتبطة بهذا التبدل، كما تنعكس في التغيرات التي تطرأ على القيم والمعايير والمنتجات الثقافية والرموز". وسواء ركزت على الهياكل أو على أنماط التفاعل، فإن التعريفات البنائية تهتم بالتحولات الكبرى التي تطرأ على المجتمعات، ونقصد بالتحولات الكبرى تلك التي تأخذ زمناً طويلاً في حدوثها، والتي تترك آثارًا بعيدة المدى على الهياكل الثابتة لبناء المجتمعات .

٢- ثانيًا؛ هناك التعريفات التي تركز على الوظائف. فالتغير الاجتماعي هو تغير في المكونات النسقية أو النظامية في المجتمع، ومن ثم فهو تغير في الطريقة التي تعمل بها النظم والأنساق. أو في نوعية الأداء الوظيفي لهذه الأنساق، ومن الأمثلة على هذه التعريفات تعريف "فرنسيس الين" الذي يذهب إلى أن التغير يشتمل على التعديلات في الأنساق الاجتماعية والأنساق الفرعية داخل البناء الاجتماعي، وكذلك أسلوب الأداء الوظيفي لهذه الأنساق عبر فترة من الزمن.

تفترض هذه المجموعة من التعريفات أن لكل نسق اجتماعي وظائف محددة عليه أن يواجهها. وعندما يحدث التغير الاجتماعي، فإنه لا يحدث في الأنساق الأساسية والأنساق الفرعية فحسب، ولكنه يحدث في وظائف هذه الأنساق. فقد يؤدي التغير إلى أن يصبح النسق أكثر كفاءة في أداء وظائفه، وقد يؤدي إلى أن يصبح النسق أقل كفاءة في أداء وظائفه؛ وذلك يعتمد على الطريقة التي يحدث بها التغير والعوامل الفاعلة فيه، وطبيعة المعوقات الوظيفية التي تفرزها

عملية التغير الاجتماعي (أحمد زايد، اعتماد علام، ٢٠٠٦: ص ١٩).

٣- ركزت بعض التعريفات في المستويات المختلفة للتغير الاجتماعي، والذي يرى أنه عندما يحدث التغير الاجتماعي فإنه يؤثر في بناء المجتمع، وفي طبيعة العلاقات الاجتماعية فيه، وفي وظائف الأنساق، وكذلك يمتد أثره إلى الأفراد. لذلك فإن التغير هنا عملية شاملة متعددة المستويات؛ إذ يمكن النظر إليها لتشمل التغيرات الكونية التي تظهر على المستوى العالمي. ومن أشهر التعريفات التي تهتم بمستويات التغير الاجتماعي تعريف "**روبرت لامبور**" الذي ينظر إلى التغير الاجتماعي على أنه: يشير إلى التبدلات في الظواهر الاجتماعية عبر المستويات المختلفة للحياة الإنسانية بدءًا من الفرد وانتهاءً بالكون كله.

٤- اهتمت هذه المجموعة بالتعريف بعنصر الزمن في عملية التغير الاجتماعي فضلاً عن العناصر البنائية والوظيفية؛ إذ ترى أن التغير الاجتماعي هو عملية ممتدة عبر الزمن، ولا يوجد تغير اجتماعي بغير زمن يحدث فيه، ومن هذه التعريفات التي تهتم بعنصر الزمن، تعريف **روبرت ينسبت** الذي يعرف التغير الاجتماعي بمعناه الواسع بأنه: "مجموعة من التحولات التدريجية والبطيئة المتوالية، تتم فيها الاختلافات التي تحدث عبر الوقت داخل كيان مستمر في الوجود لتصل إلى المستقبل"(فضل عبد الله الربيعي، ٢٠٢٠: ص ص ٥٠-٥١).وفي ضوء ذلك فإن التغير الاجتماعي يشير إلى مجموعة من العمليات المتتابعة عبر الزمن، والتي تنتج أشكالاً من الاختلاف والتباين التي تؤدي إلى تغير البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والجوانب الثقافية المختلفة كالقيم والمعايير والمعتقدات.

٥- أخيراً؛ هناك التعريفات التي تهتم بتعدد مظاهر التغير أو مجالاته، ومن هذه التعريفات ما يعدد مجالات التغير المختلفة كالتغير الأيكولوجي، والتغير الاقتصادي، والتغير السياسي، والثقافي. ومنها ما يركز على مجال بعينه؛

كالتغيرات التي تطرأ على الأسرة، أو على البناء السياسي، أو أي مجال آخر من مجالات الحياة الاجتماعية. وغالباً ما تميل هذه التعريفات إلى التفرقة بين نوعين من التغير: التغير الاجتماعي والتغير الثقافي، الأول يشير إلى التغيرات التي تحدث في العلاقات الاجتماعية، بينما يشير الثاني إلى التغيرات في القيم والمعتقدات، ومن الذين مالوا إلى التفرقة بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي **بوتومور** الذي عرف التغير الاجتماعي بالتغير في البناء الاجتماعي أو في بعض النظم أو العلاقات بينها. بينما يشير التغير الثقافي إلى صور التنوع التي تطرأ على الظواهر الثقافية كالمعرفة والأفكار والفن والمذاهب الدينية والأخلاقية (أحمد زايد، اعتماد علام، ٢٠٠٦: ص ص ٢٠-٢١).

ففي النهاية يعد التغير الاجتماعي: "نوعًا من التباين والاختلاف الذي يحدث على مكونات البناء الاجتماعي والنظم والظواهر الاجتماعية، والذي يؤدي إلى حدوث تغير في أنساق التفاعل والعلاقات، وأنماط السلوك والنشاط الإنساني، ويعد السمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة" (رحالي حجيلة، ٢٠١١: ص ٤).

التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي: هو "التغيرات التي تحدث في نمط العلاقات الاجتماعية بين السكان مع تغيير سلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم لمسايره المستحدثات الواردة عليهم".

سادسًا- النظرية المستخدمة في الدراسة:

****وقد اعتمد الباحث على بعض المقولات النظرية لنظرية التحديث والتي تخدم موضوع الدراسة والتي تمثلت في:** أن عملية التحديث هي تلك العملية التي يترتب عليها إحداث تحولات في أنساق المجتمع ونظمه، وما يترتب عليه من تغيير في الطابع التقليدي للمجتمع، والأخذ بأسلوب الحياة السائدة في المجتمعات الأكثر تقدمًا، كما أن التحديث هو العملية التي يمكن من خلالها

إحداث تغييرات في نظم المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، إلى الحد الذي تتحول من خلاله هذه النظم من النمط التقليدي إلى النمط الأكثر تطوراً.

تنهض نظرية التحديث على مجموعة من التصورات التي تخص في آن واحد الأنا والآخر وطبيعة العلاقة بينهما ...أعني البلدان الصناعية المتقدمة والبلدان النامية . حيث تقرر نظرية التحديث أن التنمية بمعناها السليم تتجسد في خصائص النموذج الغربي التي تتمثل في: (الأخذ بمبدأ السوق والربحية –اتساع نطاق التخصص وتقسيم العمل وارتباط ذلك بتأهيل الأفراد واكتسابهم المهارات اللازمة للقيام بأدوارهم –سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات في المجتمع الواحد، أي سهولة تقبل الأفكار الجديدة والقيام بتطبيقها –العقلانية أي التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية والابتعاد عن الأوهام والخرافات، ومن ثم التفكير والسلوك الواعي المتفق مع أحكام المنطق والمعرفة العلمية والنظرية والتطبيقية –الديمقراطية واتساع نطاق المشاركة السياسية). يقرر أنصار نظرية التحديث أن البلدان النامية يغلب على بنائها الثقافي الطابع التقليدي؛ أي أنها لم تنجز بعد ذلك التغير في قيمها واتجاهاتها على النحو الذي يرتبط بصياغة النموذج التحديثي. ففي كتابه "الدولة في العالم الثالث الرؤية السوسيولوجية "يرى "أحمد زايد " أن أسباب تخلف البلدان النامية في رؤية نظرية التحديث تتمثل في عوامل داخلية تكمن في البناء الاجتماعي والثقافي، فالبناء الاجتماعي يتميز بعدم التباين؛ لأن التدرج الاجتماعي كان على أساس العرق والسلالة وليس على المكانة والطبقة الاجتماعية، كما أن البناء الثقافي يتميز بعناصر ثقافية تتميز بالجمود، وفي تصور نظرية التحديث أن الثقافة التقليدية تقف عقبة أمام التطور الاجتماعي الذي يعني هنا إحلال الثقافة الحديثة (خالد مصطفي، ثروت اسحق، ٢٠٠٧: ص ص ٤٧-٥١).

لذلك تنطلق نظرية التحديث من رؤية إيديولوجية واحدة ومتميزة تهدف – في نهاية الأمر– إلى تبرير أزمة العالم المتخلف، في ضوء فكرة محورية تشير إلى أن

محاكاة النمط الغربي (المثالي) هي طريق التنمية للمجتمعات المتخلفة، ويتفق معظم أتباع نظرية التحديث على أن كل المجتمعات الإنسانية مقسمة بشكل ازدواجي إلى مجتمعات حديثة وأخرى تقليدية، أو متقدمة ومتخلفة، وانطلق فكر التحديث في دراسته للتنمية والتخلف في ضوء فرضية أساسية هي أن الاختلاف بين التطور والتأخر يرجع في الأساس إلى الفارق الزمني بينهما. وارتكز هذا النموذج النظري على ما يلي (أحمد مجدي حجازي، ١٩٩٨: ص ص ١٧٨- ١٨٠):

١- تبني مجتمعات العالم الثالث لقيم الرأسمالية الغربية .

٢- التمهيد لتكامل هذه المجتمعات في السوق الرأسمالي العالمي والتعاون مع الشركات متعددة جنسيات .

٣- التحرر من قيم الأصالة وتبني قيم المعاصرة .

٤- إعادة هيكلة البناء الاجتماعي – وخاصة المؤسسات السياسية والاقتصادية في مجتمعات العالم الثالث – في ضوء الأهداف الاستراتيجية للسوق الرأسمالي العالمي .

فنظرية التحديث تنطوي على نصيحة صريحة وواضحة، هي أن البلدان النامية إذا ما أرادت أن تُحدث تنمية، ما عليها إلا أن تقتدي بالنموذج الغربي وتتوحد بخصائصه؛ لفعالية هذا النموذج وقدرته على توظيف الفائض الاقتصادي على النحو الأمثل الذي يحقق القيمة الزائدة، وأدواته في ذلك هي العلم والتكنولوجيا والصناعة والديمقراطية وقدرات المنظمين على اتخاذ قرارات الاستثمار(خالد مصطفي، ثروت اسحق، ٢٠٠٧: ص ص ٥٤-٥٥) ، فالتحديث هو العملية التي يتحول بها الأفراد من الشكل التقليدي للحياة إلى نمط أكثر حداثة وتقدماً(كمال التابعي، ١٩٩١: ص ص ٣٢).

****كما اعتمد الباحث أيضًا على المقولات النظرية لنظرية التبادل الاجتماعي؛** حيث أكدت على أن التبادل الاجتماعي يحدث بين فردين أو أكثر

من أجل تحفيزهم وترغيبهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية في ظل هذه العلاقات، كما تمثل مفاهيم العدالة والمعاملة بالمثل أهم أسس نظرية التبادل الاجتماعي (NOMAGUCHI- MILKIE, 2004: pp137-138)؛ لذا فأساس نظرية التبادل الاجتماعي هو العلاقات بين الأفراد التي يمكن لها أن تتطور مع مرور الوقت والتي تتولد عنها الثقة والالتزامات المتبادلة، بالإضافة لاعتمادها على أسلوب المعاملة بالمثل والمقايضة (Cropanzano-Smitchell, 2005: pp875-876)، لذا نظر **بيتر بلاو** إلى التبادل الاجتماعي باعتباره عملية ذات أهمية مركزية في الحياة الاجتماعية، والكامنة وراء العلاقات بين الأفراد من حيث تركيزه على التبادل للمنافع الخارجية (Cook, 2006 : p44).

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١) **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً ولفت النظر إلى أبعادها، فالدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية لوصف دور السياحة في إحداث التغير الاجتماعي داخل الريف المصري، مع كشف دور الدولة في تنمية القطاع السياحي، وأخيراً رصد معوقات تنمية السياحة بالقرية.

٢) **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ حيث تم تطبيقه على سكان القرية من أجل محاولة التعرف على آرائهم حول التغيرات المستحدثة داخل مجتمعهم الريفي بعد ممارستهم للنشاط السياحي .

٣) **أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة استمارة استبيان على سكان قرية تونس بهدف معرفة آرائهم حول التغيرات المستحدثة، مع إبرازهم لدور الدولة في تنمية القرية، مع كشف معوقات تنمية السياحة بقرية تونس.

مجالات الدراسة:

١) **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري للدراسة في عددٍ من السكان المقيمين

داخل قرية تونس لمعرفة التغيرات المستحدثة داخل مجتمعهم الريفي، حيث كان قوام عينة الدراسة (٢٠٠) مفردة، وتم التطبيق على سكان القرية العاملين بالسياحة وغير العاملين بها؛ لمعرفة التغيرات المستحدثة على القرية بعد ممارسة سكانها للنشاط السياحي.

٢) **المجال الجغرافي:** تم تطبيق الدراسة على محافظة الفيوم، وهي إحدى محافظات شمال الصعيد وتتصل بمحافظة بني سويف من ناحية الجنوب الشرقي على بُعد ٤٥ كم، وتحدها من الشمال محافظة الجيزة على بعد ٨٥ كم، ويعتبر منخفض الفيوم أحد منخفضات مصر الكبرى، حيث تقع مدينة الفيوم في قلب الدلتا والصعيد جنوب غرب القاهرة بمسافة ٩٠ كم؛ حيث تتصل بمحافظة بني سويف وهي إحدى الواحات الموجودة بالجمهورية، وتعتبر صورة مصغرة لمصر حيث يمثل بحر يوسف نيلها ودلتاها، وتمثل بحيرة قارون شمالها الساحلي، ولهذا تعد الفيوم المحافظة الوحيدة التي يوجد على أرضها بحيريتان إحداهما بحيرة قارون ذات المياه المالحة؛ والتي تعتبر من أقدم الآثار الطبيعية في العالم، وبحيرة وادي الريان ذات المياه العذبة والتي تمثل واحدة من أحدث البحيرات الكبرى، كما يجتمع على أرض محافظة الفيوم الخضرة والمياه والصحراء في صورة منفردة تتنوع فيها المناظر الطبيعية، كما تتعدد فيها أنواع الحياة البرية، فتوجد بها سواقي الهدير وطواحين المياه وتصميماتها لأبراج الحمام(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام المحافظة، ٢٠١٨)، وقد تم اختيار مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم؛ حيث يوجد بها (٨) وحدات محلية تتبعها (١٧) قرية يتبعهم (١٩٠) عزبة(مركز معلومات التنمية المحلية وحدة المتابعة الميدانية والرصد، ٢٠١٨)، وقد تم تطبيق الدراسة بقرية تونس تقع على مسافة ٦٠ كم تقريبا من مدينة الفيوم، تطل على بحيرة قارون، ومبانيها ذات طابع يتميز بالقباب، كما تشتهر بصناعة الخزف؛ حيث يوجد فيها مدرسة لتعليم أبناء القرية صناعة الخزف تديرها الفنانة السويسرية ايفلين بورية، ويقام مهرجان للخزف والحرف اليدوية في هذه القرية في شهر نوفمبر من كل عام ضمن أجندة وزارة السياحة،

وتضم القرية عدة فنادق بيئية ومتحفًا للكاريكاتير ومدرسة لتعليم ركوب الخيل، وتشتهر القرية بوجود عدد من مرشدي الصحاري ومرشدي مراقبة الطيور المدربين لإرشاد الرحلات(الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، ٢٠١٧).

٣) **المجال الزمني:** مرت الدراسة الحالية بمرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى في جمع المادة العلمية وكتابة الإطار النظري للدراسة، ولقد استغرقت أكثر من ستة أشهر، أما المرحلة الثانية فتم فيها إعداد استمارة جمع البيانات واختبارها؛ حيث تم تطبيق في شهر أكتوبر لعام ٢٠٢١، وإجراء الدراسة الميدانية وكتابة التقرير النهائي للدراسة في شهر مارس ٢٠٢٢.

- **خصائص عينة الدراسة:**

تتمثل خصائص عينة الدراسة في (السن، الجنس، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، المهنة، مدة إقامته في مجتمع الدراسة، وهذه الخصائص لها أهمية في تحديد مفردات عينة الدراسة واستجاباتهم لمعرفة آرائهم حول الأبعاد التنموية للسياحة والتغير البنائي للقرية المصرية على جميع الأصعدة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى معرفة دور الدولة والسكان المحليين في تنمية السياحة بقرية تونس مع الكشف عن معوقات تنمية السياحة، ومقترحاتهم أيضًا في تنشيط السياحة بقرية تونس. وفيما يلي عرض لأهم الخصائص الخاصة بعينة الدراسة وهي كالتالي:

جدول رقم (١): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية٪
أقل من ٢٠ سنة	٣٦	١٨
٢٠ – ٣٩	١٠٨	٥٤
٤٠– ٥٩	٤٧	٢٣,٥
٦٠ سنة فأكثر	٩	٤,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن، فجاءت في المرتبة الأولى من سن ٢٠-٣٩ سنة بنسبة ٥٤٪، وفي المرتبة الثانية من سن ٤٠-٥٩ سنة بنسبة ٢٣,٥٪، وفي المرتبة الثالثة أقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٨٪، وجاءت في المرتبة الرابعة ٦٠ سنة فأكثر بنسبة ٤,٥٪، وهذا يؤكد أن أغلب عينة الدراسة من الشباب لأنهم هم أكثر الفئات تعاملاً مع النشاط السياحي، ففي قرية تونس تجد كل من يعمل بالسياحة أو الأنشطة التي تُخدم عليها أو الوافدين إليها هم الفئة من ٢٠ سنة: ٥٠ سنة؛ لأنهم هم أكثر الفئات التي تُقدر العمل بالسياحة والتعامل مع السائحين.

جدول رقم (٢): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية٪
أنثى	٧٣	٣٦,٥
ذكر	١٢٧	٦٣,٥
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، فقد بلغت نسبة الذكور ٦٣,٥٪، أما نسبة الإناث فبلغت ٣٦,٥٪، ويؤكد هذا الجدول أن أغلب عينة الدراسة من الذكور؛ لأن نسبة الذكور بالقرية عالية، أما بالنسبة لنسبة الإناث فنسبتهن قليلة؛ حيث تم التطبيق على ربات البيوت العاملات ببعض الأنشطة السياحية وغير العاملات بها.

جدول رقم (٣): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرارات٪	النسبة المئوية٪
يقرأ ويكتب	٤٨	٢٤
تعليم ابتدائي	١٢	٦
تعليم إعدادي	٢١	١٠,٥
تعليم متوسط	٥٢	٢٦

تعليم فوق متوسط	٣٣	١٦,٥
تعليم جامعي	٢٨	١٤
تعليم فوق الجامعي	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي، فقد جاء في المرتبة الأولى من يحملون مؤهلًا متوسطًا بنسبة ٢٦٪، وفي المرتبة الثانية من يقرأ ويكتب بنسبة ٢٤٪، وفي المرتبة الثالثة من يحملون مؤهلًا فوق متوسط بنسبة ١٦,٥٪، وفي المرتبة الرابعة من يحملون مؤهلًا جامعيًا بنسبة ١٤٪، وفي المرتبة الخامسة من يحملون شهادة إعدادية بنسبة ١٠,٥٪، وفي المرتبة السادسة من يحملون شهادة ابتدائية بنسبة ٦٪، وأخيراً من يحملون مؤهلاً فوق جامعي بنسبة ٣٪، حيث تبين أن أغلب عينة الدراسة ممن يحملون مؤهلات متوسطة وأقل من ذلك مقارنة بنسبة من يحملون مؤهلات فوق متوسطة أو مؤهلات جامعية، وهذا إن دل فإنما يدل على رغبة سكان القرية في تعليم أبنائهم النشاط الاقتصادي الممارس بالقرية، وهو تصنيع الخزف والفخار، أو فتح مشاريع تُخدم على السياحة؛ نظراً لزيادة دخلهم المدار من هذا النشاط، والقلة القليلة هي من ترغب في المؤهلات العليا.

جدول رقم (٤): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	**التكرارات**	**النسبة المئوية٪**
عزب	٥٩	٢٩,٥
متزوج	١٣٨	٦٩
أرمل	٣	١,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، فجاءت في المرتبة الأولى متزوج بنسبة ٦٩٪، وفي المرتبة الثانية عزب بنسبة

٢٩,٥٪، وفي المرتبة الثالثة أرمل بنسبة ١,٥٪.

جدول رقم (٥): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية٪
أعمال حرة	٤٤	٢٢
صاحب مشروع	٣٣	١٦,٥
عمل متعلق بالسياحة	٥٤	٢٧
فلاح	٢٣	١١,٥
موظف	١٤	٧
أخرى	٣٢	١٦
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المهنة، فقد جاء في المرتبة الأولى عمل متعلق بالسياحة بنسبة ٢٧٪، وفي المرتبة الثانية أعمال حرة بنسبة ٢٢٪ وتم تصنيف بعض هذه الأعمال إلى العاملين بالنشاط السياحي، وفي المرتبة الثالثة صاحب مشروع بنسبة ١٦,٥٪، وفي المرتبة الرابعة أخرى بنسبة ١٦٪، وتمثلت أخرى في ربة منزل وعامل نظافة بالقرية وطالبة جامعية، وتم تصنيف باقي أخرى تذكر إلى عاملين بالنشاط السياحي، والمتمثل في شيف وصاحب خيل وعامل سفاري، وفي المرتبة الخامسة فلاح بنسبة ١١,٥٪، وفي المرتبة السادسة موظف بنسبة ٧٪، وقد تمثلت عينة الدراسة في جميع الوظائف من فلاح إلى موظف حتى تستطيع الدراسة أن تتوصل إلى آراء مختلفة حول السياحة ودورها في إحداث تغيرات مستحدثة على قرية تونس.

جدول رقم (٦): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لتقسيم متغير المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية٪
عمل غير متعلق بالسياحة	٨١	٤٠,٥
عمل متعلق بالسياحة	١١٩	٥٩,٥
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق تقسيم عينة الدراسة إلى قسمين وفقاً لمتغير المهنة، القسم الأول وهو قسم عمل متعلق بالسياحة فقد جاءت نسبته ٥٩,٥٪، والقسم الآخر وهو عمل غير متعلق بالسياحة بنسبة ٤٠,٥٪، ويؤكد ذلك أن سكان قرية تونس تتقسم وظائفهم إلى قسمين: قسم متعلق بالنشاط السياحي، وهم أصحاب الورش والفنادق والفيلات والشاليهات والمرشدين السياحيين والعاملين بالسفاري وغيرهم من الأعمال التي تخدم على النشاط السياحي، والقسم الآخر هو قسم أعمال لا تتعلق بالسياحة، وكان أغلبهم الفلاحين المقيمين بالقرية .

جدول رقم (٧): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمحل الإقامة

هل القرية موطنك الأصلي	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	١٥١	٧٥,٥
لا	٤٩	٢٤,٥
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل إقامتهم، فقد احتل متغير أن القرية هي موطنهم الأصلي بنسبة ٧٥,٥٪، أما أن القرية ليست موطنهم الأصلي فقد احتلت نسبتهم ٢٤,٥٪، لذا فسكان قرية تونس هم سكان مقيمون بالقرية والقلة القليلة من الوافدين للقرية للعمل في الورش أو الفنادق، أو فتح مشاريع تجارية تُخدم على السياحة، وأغلبهم من القرى المجاورة لقرية تونس ومنهم من جاء القرية واستقر بها .

جدول رقم (٨): يوضح آراء عينة الدراسة حول أسباب النزوح للقرية (ن=٤٩)

ما هي أسباب نزوحك للقرية	التكرارات	النسبة المئوية٪
للعمل في فنادق القرية	١٨	٣٦,٧
للعمل في الورش الخزفية	١٨	٣٦,٧
لفتح مشاريع استثمارية	٩	١٨,٤
للتجارة	١٤	٢٨,٦
أخرى	٦	١٢,٢
المجموع	**٤٩**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول أسباب نزوح بعض عينة الدراسة إلى قرية تونس، فقد جاءت في المرتبة الأولى للعمل في الورش الخزفية بنسبة (٣٦,٧٪)، وفي المرتبة الثانية للعمل في فنادق القرية بنسبة (٣٦,٧٪)، وفي المرتبة الثالثة للتجارة بنسبة (٢٨,٦٪)، وفي المرتبة الرابعة لفتح مشاريع استثمارية بنسبة (١٨,٤٪)، وفي المرتبة الخامسة جاءت أخرى تذكر بنسبة (١٢,٢٪) والتي تمثلت في حب القرية والهدوء والطبيعة هو السبب في الإقامة بقرية تونس وهجر الموطن الأصلي، وقد تمثلت أسباب نزوح بعض عينة الدراسة إلى قرية تونس للعمل في الورش الخزفية بالقرية، أو للعمل في فنادق القرية، أو لفتح مشاريع تجارية تخدم على السياحة كالكافيهات والمطاعم وغيرها من الأسباب.

جدول رقم (٩): يوضح آراء عينة الدراسة حول مدة إقامته في القرية

مدة إقامتك بالقرية	التكرارات	النسبة المئوية٪
أقل من ١٠ سنين	٢٢	١١
١٩-١٠	٤٣	٢١,٥
٢٩-٢٠	٥٩	٢٩,٥
٣٩-٣٠	٤٠	٢٠
٤٩-٤٠	٢٧	١٣,٥
٥٠ سنة فأكثر	٩	٤,٥
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدة إقامتهم في القرية، فقد جاء في المرتبة الأولى ٢٠-٢٩ بنسبة ٢٩,٥٪، وفي المرتبة الثانية ١٠-١٩ سنة بنسبة ٢١,٥٪، وفي المرتبة الثالثة ٣٠-٣٩ سنة بنسبة ٢٠٪، وفي المرتبة الرابعة ٤٠-٤٩ سنة بنسبة ١٣,٥٪، وفي المرتبة الخامسة أقل من ١٠ سنين بنسبة ١١٪، وفي المرتبة السادسة ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٤,٥٪، لذا فأغلب

النازحين إلى قرية تونس جاءوا القرية بعد شهرتها وزيادة التدفق السياحي عليها، وهي الفترة التي تتراوح من ١٠:٢٠ سنة هذه الفترة هي فترة ظهور القرية وشهرتها سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي.

ثامناً- نتائج الدراسة الميدانية:

تحاول هذه الدراسة أن ترصد مجموعة التغيرات التي حدثت داخل القرية المصرية بالتطبيق على قرية تونس بمحافظة الفيوم كنموذج للقرى التي حدث بها تغير، بعد ممارسة أغلب سكان القرية للنشاط السياحي نتيجة لتعلمهم مهنة الخزف والفخار على يد السيدة السويسرية ايفلين بورية.

أولاً- السياحة والعلاقات الاجتماعية بين سكان القرية:

جدول رقم (١٠): يوضح آراء عينة الدراسة حول شكل العلاقات بين سكان القرية (ن=٢٠٠)

ما هو شكل العلاقات بين سكان القرية؟	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الإجمالي		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
تعاون	٧٥	٦.٩٢	١٠٥	٨٨,٢	١٨٠	٩٠	١,٠٥٥	٠,٣٠٤
صراع	٦	٧,٤	١٤	١١,٨	٢٠	١٠		
المجموع	٨١	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٠٠	١٠٠		

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول شكل العلاقات بين سكان قرية تونس، فقد أكدت الدراسة أن شكل العلاقات بين سكان القرية تمثل في علاقات تعاون بنسبة ٩٠٪، أما نسبة ١٠٪ فيرون أن شكل العلاقات بين سكان القرية هو علاقات صراع.

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغير الأنشطة السياحية في رؤيتهم لشكل العلاقات بين سكان القرية؛ حيث يكاد يجمع المستجيبون من كلتا المجموعتين على أن

العلاقات بين سكان القرية تأخذ شكل التعاون؛ إذ تقترب نسبة من يرون أن هناك تعاونًا بين سكان القرية من ٩٠٪ من إجمالي المستجيبين بالمجموعتين، بينما نسبة ١٠٪ هم من يرون أن هناك صراعًا في علاقات سكان القرية.

لذا فالعلاقات بين سكان القرية هي علاقات تعاون، ويسود هذه العلاقات الحب والمودة، فكل سكان القرية يتعاونون ويقفون معاً من أجل تطوير القرية وتنميتها مع محاولة استكمال ما ينقصها من خدمات، ولقد ظهر التعاون في أبهى صورة عندما اجتمع خزافو القرية في عمل أول مهرجان للخزف بالقرية، فالكل تكاتف، ليس الخزافون فقط، وإنما تعاون كل من يسكن قرية تونس من أجل نجاح أول مهرجان للقرية، وهذا المهرجان حقق نجاحات عديدة، من ضمن هذه النجاحات هو شهرة القرية والدعاية عنها، كل ذلك ترتب على تعاون السكان وحرصهم على إبراز صورة القرية بشكل يليق باقي القرى السياحية.

جدول رقم (١١): يوضح آراء عينة الدراسة حول أسباب التعاون بين سكان القرية (ن=١٨٠)

أسباب التعاون بين سكان القرية:	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن = ٧٥)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = ١٠٥)		الإجمالي		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
المحافظة على جمال ونظافة القرية	٥١	٦٨	٦٤	٦١	١١٥	٦٣,٩	١,٦٦٣	٠,١٩٧
لنستطيع جذب السياح لقريتنا	٣٨	٥٠,٧	٦١	٥٨,١	٩٩	٥٥	٠,٣٦٤	٠,٥٤٦
لكي نطور من وضعنا الاجتماعي	٣٧	٤٩,٣	٦٣	٦٠	١٠٠	٥٥,٦	١,٠١٧	٠,٣١٣
لتسويق منتجاتنا بشكل أفضل	٥٤	٧٢	٦٨	٦٤,٨	١٢٢	٦٧,٨	١,٨٣٨	٠,١٧٥
لكي نتيح كل ما يحتاجه الزائر	٢٦	٣٤,٧	٤١	٣٩	٦٧	٣٧,٢	٠,١٢	٠,٧٢٩
أخرى	–	–	٢	١,٩	٢	١,١	١,٣٧٥	٠,٢٤١

(اختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول أسباب التعاون في العلاقات بين سكان قرية تونس، فجاء في المرتبة الأولى لتسويق منتجاتنا بشكل أفضل بنسبة ٨.٦٧٪، يليها في المرتبة الثانية المحافظة على جمال ونظافة القرية بنسبة ٥٥,٦٪، يليها في المرتبة الثالثة لكي نطور من وضعنا الاجتماعي بنسبة ٩.٦٣٪، يليها في المرتبة الرابعة لنستطيع جذب السياح لقريتنا بنسبة ٥٥٪، يليها في المرتبة الخامسة لكي نتيح كل ما يحتاجه الزائر بنسبة ٣٧,٢٪، أما أخرى تذكر بنسبة ١,١٪ فجاءت لأننا تعلمنا من أجدادنا أننا لا بد من التعاون لأن التعاون يجلب المنفعة للجميع على عكس الصراع.

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم لأوجه التعاون بين سكان القرية؛ حيث تتقارب نسبة المستجيبين بالمجموعتين في مختلف الأوجه.

ولقد أكدت الدراسة أن شكل العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية هي علاقات تعاون، فسكان قرية تونس سكان متعاونون من أجل تطوير قريتهم وتحسينها، فمنذ بداية ظهور القرية وشهرتها كان السكان يتكاتفون ويعملون ليلاً ونهاراً من أجل إظهار القرية بشكل جميل ورائع يعجب أي زائر يزور قرية تونس، وهذا ما تم رصده أثناء رغبة سكان القرية – وخاصة الخزافين – لعمل مهرجان للقرية، فقد ظهر التعاون بين كل كبير وصغير بالقرية من أجل رغبتنا في شهرة القرية وإبرازها على الساحة السياحية بالمجتمع الفيومي وقد تم ذلك بالفعل حتى وصلت القرية إلى ما فيه الآن، ليس على المستوى المحلي فقط وإنما على المستوى العالمي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة "**أحمد عبد الله عبد الكريم عبد الله، ٢٠١٦**" في وجود دوافع أساسية لاهتمام الريفيين بالمشاركة الشعبية والدوافع هي: الوعي بأهمية المشاركة في التنمية. والرغبة في خدمة البلاد، كذلك نظرة

الريفيين للمشاركة باعتبارها حقًا أصيلًا من حقوقهم، إضافة إلى ذلك فإن الدافع هو مساعدة السلطات الرسمية لتحقيق أكبر قدر من التنمية المتوازنة، والبحث عن مكانة اجتماعية داخل المجتمع، وأيضًا إشباع أوقات الفراغ في مصلحة البلاد.

ويتفق ما سبق مع مقولة "**بيتر بلاو**" التي تشير إلى أن التبادل الاجتماعي عملية ذات أهمية مركزية في الحياة الاجتماعية، والكامنة وراء العلاقات بين الأفراد، من حيث تركيزه على التبادل للمنافع الخارجية. ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه **نظرية التبادل الاجتماعي** في أن العلاقات بين الأفراد يمكن لها أن تتطور مع مرور الوقت، والتي تتولد عنها الثقة والالتزامات المتبادلة.

ثانياً- السياحة وتغير مكانة المرأة بقرية تونس:

جدول رقم (١٢): يوضح آراء العينة حول مدى تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس (ن=٢٠٠)

هل السياحة أثرت على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس؟	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الإجمالي		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
نعم	٨١	٨٧,٧	٩١	٧٦,٥	١٦٢	٨١	٣,٩١٧	*٠,٠٤٨
لا	١٩	١٢,٣	٢٨	٢٣,٥	٣٨	١٩		
المجموع	٨١	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٠٠	١٠٠		

*** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥(أي توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء العاملين بالنشاط السياحي وغيرهم).**

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول مدى تأثير السياحة على وضع المرأة ومكانتها بقرية تونس، فقد أكد أغلب عينة الدراسة أن السياحة أثرت على وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس وبنسبة ٨١٪، أما نسبة ١٩٪ أكدوا على أن السياحة لم تؤثر على وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس. يتضح

من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول مدى تأثير السياحة على وضع المرأة ومكانها بالقرية؛ حيث ترتفع نسبة من يرون تأثير السياحة على وضع المرأة ومكانتها لأكثر من ٨٧,٧٪ بين العاملين بالأنشطة غير السياحية مقارنة بحوالي ٧٦,٥٪ بين العاملين بالأنشطة السياحية.

ووفقاً لذلك فالسياحة ساعدت على تغير وضع المرأة ومكانتها بقرية تونس، فمنذ تعلم المرأة وعملها بالورش استطاعت أن تغير من وضعها ومكانتها بالأسرة، وتغير أيضا ثقافة الأهل ونظرتهم لها، كل ذلك حاولت المرأة تحقيقه وإثبات ذاتها بعد عملها بالورش، وبعد أن أصبح هناك دخل خاص بها، ويتفق مع مقولة **نظرية التحديث**؛ حيث تؤكد عملية التحديث، وهي تلك العملية التي يترتب عليه إحداث تحولات في أنساق المجتمع ونظمه، وما يترتب عليه من تغيير في الطابع التقليدي للمجتمع، والأخذ بأسلوب الحياة السائدة في المجتمعات الأكثر تقدما، كما أن التحديث هو العملية التي يمكن من خلالها إحداث تغييرات في نظم المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها إلى الحد الذي تتحول من خلاله هذه النظم من النمط التقليدي إلى النمط الأكثر تطوراً.

جدول رقم (١٣): يوضح آراء العينة حول أوجه تأثير السياحة على وضع المرأة ومكانتها بقرية تونس (ن=١٦٢)

أوجه تأثير السياحة على وضع ومكانة المرأة بقرية تونس	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن=٧١)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = ٩١)		الجملة		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
تحسين مكانة المرأة داخل الأسرة	٣٨	٥٣,٥	٥٠	٥٤,٥	٨٨	٥٤,٥	٠,٤٦٩	٠,٤٩٣
زيادة اهتمام القرية بتعليم الفتيات	٥٣	٧٤,٦	٥٤	٥٩,٣	١٠٧	٦٦	٧٩١.٧	*٠,٠٠٥

خلق روح التعاون بين أفراد الأسرة	١٩	٢٦,٨	٤١	٤٥,١	٦٠	٣٧	٢,٧٧٥	٠,٠٩٦
مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات	٢٢	٣١	٢٧	٢٩,٧	٤٩	٣٠,٢	٠,٥٢١	٠,٤٧
مساعدة المرأة على تحقيق ذاتها	٣٣	٤٦,٥	٣٦	٣٩,٦	٦٩	٤٢,٦	٢,٣٤٦	٠,١٢٦
إنشاء مشروعات حرفية للمرأة	٣٩	٥٤,٩	٦١	٦٧	١٠٠	٦١,٧	٠,١٨٧	٠,٦٦٦
أخرى	-	-	٤	٤,٤	٤	٢,٥	٢,٧٧٨	٠,٠٩٦

*** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (اختيار أكثر من إجابة)**

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول ملامح تأثير السياحة على وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس، فجاء في المرتبة الأولى زيادة اهتمام القرية بتعليم الفتيات بنسبة ٦٦,٠٪، يليها في المرتبة الثانية إنشاء مشروعات حرفية للمرأة بنسبة ٦١,٧٪، يليها في المرتبة الثالثة تحسين مكانة المرأة داخل الأسرة بنسبة ٥٤,٣٪، يليها في المرتبة الرابعة مساعدة المرأة على تحقيق ذاتها بنسبة ٤٢,٦٪، يليها في المرتبة الخامسة خلق روح التعاون بين أفراد الأسرة بنسبة ٣٧,٠٪، يليها في المرتبة السادسة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات بنسبة ٣٠,٢٪، أما أخرى تذكر فجاءت بنسبة ٢,٥٪ حيث تمثلت في أن السياحة ساعدت المرأة بأن يكون لها دخل مستقل عن الزوج مما ساعدها على استقلاليتها في الدخل.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها، في رؤيتهم حول أن زيادة اهتمام القرية بتعليم الفتيات من أهم أوجه تأثير السياحة على وضع المرأة ومكانتها بالقرية؛ حيث ترتفع كثيرًا نسبة من يرون هذا التأثير بين العاملين بالأنشطة غير السياحية، إذ تصل لنحو ٧٥٪، بينما تبلغ نسبتهم حوالي ٥٩٪ بين العاملين بالأنشطة السياحية. بينما لا توجد أي

فروق أخرى لها دلالة إحصائية في رؤية المجموعتين لتأثير السياحة على وضع المرأة ومكانتها بالقرية؛ حيث تتقارب نسب المستجيبين بالمجموعتين بباقي الأوجه.

ولقد أكدت الدراسة أن وضع المرأة بقرية تونس اختلف اختلافاً كلياً عن وضعها قبل ذلك؛ نظرا لتَعلمها مهنة الخزف، وزيادة نسب الإقبال السياحي على القرية، فوضع المرأة بقرية تونس الآن يختلف عن وضعها في القدم، ففي القدم كانت المرأة تقوم بالمهام المنزلية، وتربية الأبناء، وكانت لا تتعلم، وإن تعلمت فكان آخر تعليمها الالتحاق بالمرحلة الأساسية، بالإضافة إلى أنها كانت لا تشارك في أي قرارات بالأسرة، أما وضعها الآن فقد اختلف من حيث إصرار الأهالي على تعليم بناتهم بالقرية والتحاقهن بالمرحلة الجامعية، بالإضافة لإتاحة فرصة اختيار زوجها المستقبلي، بحيث أن يكون لها الحق في اختيار شريك حياتها، بالإضافة لذلك فتعليم المرأة لمهنة صناعة الخزف والفخار ساعدها على أن أصبح لها دور في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة، نظراً لعملها في ورش القرية، أو أن تفتح ورشة خاصة بها، مما ساعدها على تفعيل دورها داخل الأسرة، مع زيادة روح التعاون بين أفراد الأسرة، ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وتدعيم العلاقات الأسرية، وتعاون كل أفراد الأسرة من أجل تحسين مستوى معيشتهم المادي من خلال رغبة سيدات القرية في العمل، سواء في ورشهم الخاصة بالخزف أو من خلال عملهم داخل فنادق القرية.

ويتفق ما سبق مع دراسة "**شيماء سيد حسن عبد الله، ٢٠١٦**" في أن السياحة أسهمت في إعطاء مكانة اجتماعية للمرأة من خلال مشاركتها في الدعم المادي للأسرة من خلال توفير فرص عمل لها مثل عمل المصنوعات اليدوية بأشكالها المختلفة كالفخار والخوص وغيرها.

ويتفق أيضًا مع **نظرية التحديث** في أن التحديث هو العملية التي يتحول بها الأفراد من الشكل التقليدي للحياة إلى نمط أكثر حداثة وتقدما، وهذا ما يتم ملاحظته داخل قرية تونس في ظهور العديد من المستحدثات على القرية من

أجل مسايرة كل جديد وتقبله.

ثالثًا- دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس:

جدول رقم (١٤): يوضح آراء العينة حول دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية

(ن = ٢٠٠)

هل الدولة لها دور في تنمية السياحة بالقرية؟	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الإجمالي		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
نعم	٥٨	٧١,٦	٩٨	٨٢,٤	١٥٦	٧٨	٣,٢٢٤	٠,٠٧٢
لا	٢٣	٢٨,٤	٢١	١٧,٦	٤٤	٢٢		
المجموع	٨١	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٠٠	١٠٠		

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول دور الدولة في النهوض بالنشاط السياحي بقرية تونس، حيث أكدت نسبة ٧٨٪ أن الدولة لها دور في النهوض بالسياحة، بينما ترى نسبة ٢٢٪ بأن الدولة ليس لها دور في النهوض بالنشاط السياحي.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول دور الدولة المتمثل في الحكومة في تنمية السياحة بالقرية؛ حيث إن هناك شبه إجماع بينهم على إبراز دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية، لذا فالدولة لها دور في تنمية السياحة بقرية تونس.

جدول رقم (١٥): يوضح دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية (ن = ١٥٦)

دور الدولة في تنمية السياحة بقرية تونس:	العاملون في أنشطة غير سياحية (ن = ٥٨)		العاملون في أنشطة سياحية (ن = ٩٨)		الجملة		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق منتجات القرية	٤٤	٧٥,٩	٦٢	٦٣,٣	١٠٦	٦٧,٩	٠,٠٩٥	٠,٧٥٧
الاهتمام برصف الطرق وتسهيل المواصلات للقرية	٣٤	٥٨,٦	٥٩	٦٠,٢	٩٣	٥٩,٦	١,١٢	٠,٢٩
تنشيط السياحة للقرية من خلال وسائل الدعاية المختلفة	٢٨	٤٨,٣	٥٦	٥٧,١	٨٤	٥٣,٨	٣,٠٨٧	٠,٧٩
الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات لسكان القرية	٢٣	٣٩,٧	٣٠	٣٠,٦	٥٣	٣٤	٠,٢٥١	٠,٦١٦
الاهتمام بوضع لافتات للإرشاد السياحي	٢٨	٤٨,٣	٤٨	٤٩	٧٦	٤٨,٧	٠,٦٨١	٠,٤٠٩
تدريب العاملين في مجال السياحة	٢٤	٤١,٤	٤٨	٤٩	٧٢	٤٦،٢	٣٩٨.٢	٠,١٢٢
تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الأخرى	٢٣	٣٩,٧	٤٤	٤٤,٩	٦٧	٤٢,٩	١,٥٩٣	٠,٢٠٧
أخرى	–	–	١	١	١	٠,٦	٠,٦٨٤	٠,٤٠٨

(اختيار أكثر من إجابة)

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول دور الحكومة في النهوض بالنشاط السياحي، حيث احتل في المرتبة الأولى تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق منتجات القرية ٦٧,٩٪، يليها في المرتبة الثانية الاهتمام برصف الطرق

وتسهيل الموصلات للقرية بنسبة ٥٩,٦٪، يليها في المرتبة الثالثة تنشيط السياحة للقرية من خلال وسائل الدعاية المختلفة ٥٣,٨٪، يليها في المرتبة الرابعة الاهتمام بوضع لافتات للإرشاد السياحي بنسبة ٤٨,٧٪، يليها في المرتبة الخامسة تدريب العاملين في مجال السياحة بنسبة ٤٦,٢٪، يليها في المرتبة السادسة تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الأخرى بنسبة ٤٢,٩٪، يليها في المرتبة السابعة الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية لسكان القرية بنسبة ٣٤٪، وأخرى تذكر بنسبة ٠,٦٪ وتمثلت في اهتمام الدولة بتوفير المادة الخام لأصحاب الورش، فقد تم وضع حجر الأساس لمصنع لتوفير المواد الخام المستخدمة في صناعة الخزف في مدينة يوسف الصديق ولكن لم يتم بناء المصنع.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول دور الدولة المتمثل في الحكومة في تنمية السياحة بالقرية؛ حيث إن هناك شبه إجماع بينهم على إبراز دور الدولة في تنمية السياحة بالقرية.

وهذا ما يتفق مع دراسة "**شيماء سيد حسن عبد الله، ٢٠١٦**" أن للحكومة دورًا في التنمية السياحية من خلال عمل دورات تدريبية وعمل لافتات وترميم الآثار.

رابعاً- معوقات تنمية السياحة بقرية تونس:

جدول رقم (١٦): يوضح آراء العينة حول معوقات تنمية السياحة داخل قرية تونس (ن = ٢٠٠)

معوقات تنمية السياحة بقرية تونس	العاملون في أنشطة غير سياحية		العاملون في أنشطة سياحية		الجملة		مربع كاي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	القيمة	الدلالة
نقص الكوادر البشرية المدربة	٢٠	٢٤,٧	٢٧	٢٢,٧	٥٤	٢٧	٠,٣٦٨	٠,٥٤٤
انتشار بعض الجرائم داخل القرية	٦	٧,٤	٨	٦,٧	١٤	٧	٠,٠٣٥	٠,٨٥٢
زيادة التلوث وعدم المحافظة على البيئة	١١	١٣,٦	١٦	١٣,٤	٢٧	١٣,٥	٠,٠٠١	٠,٩٧٨
عدم وجود تنسيق بين الجهات المسئولة	٢٩	٣٥,٨	٣٨	٣١,٩	٦٧	٣٣,٥	٠,٣٢٤	٠,٥٦٩
سوء حالة الخدمات والمرافق بالقرية	٢١	٢٩,٦	٣٣	٢٧,٧	٥٧	٢٨,٥	٠,٠٨٥	٠,٧٧
ضعف التسويق والدعاية السياحية	٢٦	٣٢,١	٤٢	٣٥,٣	٦٨	٣٤	٠,٢١٩	٠,٦٤
عدم التدريب الكافي للعاملين بالسياحة	١٨	٢٢,٢	٤٠	٣٣,٦	٥٨	٢٩	٣,٠٣٧	٠,٠٨١
عدم وجود رقابة من جانب الدولة على النشاط السياحي في القرية	٢٠	٢٤,٧	٣٣	٢٧,٧	٥٣	٢٦,٥	٠,٢٢٩	٠,٦٣٣
نقص الوعي لدى المواطنين في معاملة السياح	٣١	٣٨,٣	٣١	٢٦,١	٦٢	٣١	٣,٣٦٥	٠,٠٦٧
أخرى	٣	٣,٧	١٠	٨,٤	١٣	٦,٥	١,٧٥١	٠,١٨٦

*** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (اختيار أكثر من إجابة)**

يوضح الجدول السابق آراء عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس، فجاء في المرتبة الأولى ضعف التسويق والدعاية السياحية بنسبة ٣٤,٠٪، يليها في المرتبة الثانية عدم وجود تنسيق بين الجهات المسئولة

بنسبة ٣٣,٥٪، يليها في المرتبة الثالثة نقص الوعي لدى المواطنين في معاملة السياح وبنسبة ٣١,٠٪، يليها في المرتبة الرابعة عدم التدريب الكافي للعاملين بالسياحة بنسبة ٢٩,٠٪، يليها في المرتبة الخامسة سوء حالة الخدمات والمرافق بالقرية بنسبة ٢٨,٥٪، يليها في المرتبة السادسة نقص الكوادر البشرية المدربة بنسبة ٢٧,٠٪، يليها في المرتبة السابعة عدم وجود رقابة من جانب الدولة على النشاط السياحي بالقرية بنسبة ٢٦,٥٪، يليها في المرتبة التاسعة زيادة التلوث وعدم المحافظة على البيئة بنسبة ١٣,٥٪، وأما أخرى تذكر فبنسبة ٦,٥٪ تمثلت في عدم توفير وحدة صحية بالقرية، مع وضع حجر الأساس لإنشاء مصنع لتوفير المادة الخام لصناعة الخزف ولكن لم يتم بناء المصنع .

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالأنشطة السياحية والعاملين بغيرها في رؤيتهم حول معوقات تنمية السياحة داخل قرية تونس؛ وتمثل معوق سوء استغلال الموارد الطبيعية بالقرية للعاملين بغير الأنشطة السياحية بنسبة ٤٥,٧٪، مقابل ٢٨,٦٪ للعاملين في الأنشطة السياحية، أما باقي المعوقات فلا توجد هناك فروق دالة إحصائية حول العاملين في الأنشطة السياحية والعاملين في الأنشطة غير السياحية، فكل المستجيبين متفقون على هذه الأوجه من المعوقات.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "**ثروت على الديب، ٢٠١٧**" التي أشارت إلى أن تعدد معوقات التنمية السياحية تمثلت في عدم اهتمام الدولة بالتنمية السياحية، ونقص الدعاية والتنشيط للمقومات السياحية والأثرية الداخلية والوافدة. كما يتفق مع نتائج دراسة " **منى زين سعد أبو سعيد، ٢٠١٧**" في وجود نقص واضح في تدريب العاملين بمجال السياحة وضعف التعليم السياحي لهم، أي أن العمال في مجال السياحة لم يحصلوا على تدريب مناسب، مما يعني تدني مستوى المهارات والاستفادة من الخبرات.

ويتفق ما سبق أيضًا مع مقولات **نظرية التحديث** التي تشير إلى أن محاكاة

النمط الغربي (المثالي) هو طريق التنمية للمجتمعات المتخلفة، فنظرية التحديث تنطوي على نصيحة صريحة وواضحة، هي أن البلدان النامية إذا ما أرادت أن تحدث تنمية ما عليها إلا أن تقتدي بالنموذج الغربي وتتوحد بخصائصه، لفعالية هذا النموذج وقدرته على توظيف الفائض الاقتصادي على النحو الأمثل الذي يحقق القيمة الزائدة، وأدواته في ذلك هي العلم والتكنولوجيا والصناعة والديمقراطية وقدرات المنظمين على اتخاذ قرارات الاستثمار.

النتائج العامة للدراسة:

- أكدت الدراسة أن التعاون هو النمط السائد في العلاقات الاجتماعية داخل قرية تونس، وقد تمثلت أسباب التعاون في تسويق منتجاتنا بشكل أفضل، يليها لكي نطور من وضعنا الاجتماعي، يليها المحافظة على جمال ونظافة البيئة، وأخيراً لكي نستطيع جذب السياح لقريتنا.
- أكدت نسبة ٨١٪ أن السياحة ساعدت على تغير وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس، بينما ترى نسبة ١٩٪ أن السياحة لم تغير من وضع المرأة ومكانتها داخل قرية تونس.
- أكدت الدراسة على أن التغيرات التي ظهرت على وضع المرأة ومكانتها تمثلت في اهتمام القرية بتعليم الفتيات، يليها إنشاء المشروعات الحرفية للمرأة، يليها تحسين مكانة المرأة ومساعدتها على تحقيق ذاتها، يليها قناعة الأهل بأهمية عمل المرأة مع خلق روح تعاون بين أفراد الأسرة، يليها محو أمية المرأة مع تحريرها وعدم تبعيتها للرجل، وأخيراً تدعيم العلاقات الأسرية.
- ترى نسبة ٧٨٪ أن الدولة لها دور في تنمية السياحة بالقرية، حيث تمثل هذا الدور في تشجيع الحكومة لإقامة معارض لتسويق المنتجات، يليها الاهتمام برصف الطرق وتسهيل المواصلات، مع تنشيط السياحة من خلال وسائل الإعلام والدعاية المختلفة، الاهتمام بوضع لافتات كبيرة للإرشاد السياحي، تدريب العاملين في مجال السياحة مع تنمية المشروعات الحرفية، يليها

تحقيق التكامل بين السياحة والقطاعات الأخرى، وأخيراً الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لزيادة وعي السكان في تعاملهم مع السياح.

- أكدت الدراسة على أن المعوقات التي تواجه تنمية السياحة بقرية تونس تمثلت في سوء استغلال الموارد الطبيعية، يليها ضعف التسويق والدعاية السياحية، مع عدم وجود تنسيق بين الجهات المسئولة، مع نقص الوعي لدى المواطنين في معاملة السياح، مع عدم التدريب الكافي للعاملين، وسوء حالة الخدمات والمرافق بالقرية، مع نقص الكوادر البشرية، وعدم توافر المرشدين السياحيين، وعدم توافر وسائل المواصلات، مع زيادة التلوث وعدم المحافظة على البيئة، وأخيراً عدم توافر الفنادق الكافية وأماكن الإقامة بالفنادق مع انتشار الجرائم.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. أحمد زايد، اعتماد علام (٢٠٠٦): التغير الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢. أحمد عبد الله عبد الكريم عبد الله (٢٠١٦): المشاركة الشعبية وأهميتها في التنمية الريفية المستدامة "دراسة حالة قرية أبو حبيرة بولاية النيل الأبيض بالتركيز على مصنع سكر النيل الأبيض"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم.

٣. أحمد مجدي حجازي (١٩٩٨): علم اجتماع الأزمة "تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة"، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤. بلال العربي (٢٠٠١): القيم والتغير الاجتماعي: الشباب نموذجاً، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط.

٥. بلقاسم بن سالم (١٩٩٣): التعليم والتغير الاجتماعي: قراءة في مشروع المدرسة الأساسية والإصلاح الأخير، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ع١١٣.

٦. ثروت على الديب (٢٠١٧): الآثار الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لمشكلات التنمية السياحية في المجتمع المضيف – دراسة ميدانية في إقليم القناة ببورسعيد، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٥، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧. حسن الخولي (١٩٨٢): الريف والمدينة في مجتمعات العالم الثالث، دار المعارف، القاهرة.

٨. خالد مصطفي، ثروت اسحق (٢٠٠٧): قضايا ودراسات في علم اجتماع التنمية، مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر، المهندسين، القاهرة.

٩. دلال استيتية (٢٠٠٤): التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان

١٠. رحالي حجيلة (٢٠١١): التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم والنموذج، مجلة كلية الآداب للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

١١. شيماء سيد حسن عبد الله (٢٠١٦): أثر السياحة على تنمية المجتمع المحلي بواحة الداخلة بمحافظة الوادي الجديد (دراسة حالة لقريتي البشندي والقصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

١٢. عبد الله على قويطين العجلوني (٢٠١٦): تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية – دراسة حالة جامعة أربد الأهلية وجامعة

جدارا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعي، ع١٥.

١٣.عبير عبد الرحمن عبد المطلب (٢٠٠٤): التنمية السياحية وأثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة اجتماعية على مركز نبق بشرم الشيخ)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

١٤.عزة محمد عبد السلام (٢٠٢١): تنمية محافظة القليوبية سياحياً كنموذج لنمط السياحة الريفية في مصر، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد الخامس، العدد الثاني، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات.

١٥.فاروق عز الدين (٢٠٠٥): محمد عبده عاشور: جغرافية السياحة – تطور وأسس ومناهج وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦.فتحي محمد الشرقاوي (٢٠٠٩): مبادئ علم السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٧.فضل عبد الله الربيعي (٢٠٢٠): التغير الاجتماعي – مقدمة في المفهوم والنظرية، بيت الحكمة، بغداد.

١٨.فؤاد عبد المنعم البكري (٢٠٠٤): التنمية السياحية في مصر والعالم العربي – الاستراتيجيات، الأهداف، الأولويات، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٩.كمال التابعي (١٩٩١): تغريب العالم الثالث "دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية"، مكتبة النصر للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، القاهرة.

٢٠.لطيفة طبال (٢٠١٢): التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، العدد الثامن.

٢١. ليلى فيلالي (٢٠١٤): التغير الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال: من الأحادية إلى المتعددة، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، ع٢٦.

٢٢.مجد خضر: مفهوم التغير الاجتماعي، فبراير ٢٠١٩، متاح على موقع https://mawdoo3.com، تم الدخول ٢٠٢٠/١/١٣ الساعة ٤ عصراً.

٢٣.محمد عاطف غيث (د.ت): التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، القاهرة.

٢٤.محمد عمر الطنوبي (١٩٩٨): التغير الاجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٢٥.محمد عمر مؤمن (٢٠٠٩): التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٢٦.مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة الفيوم (مايو ٢٠١٨)، إدارة الإحصاء، الدليل الإحصائي السنوي، ج١.

٢٧.مركز معلومات التنمية المحلية وحدة المتابعة الميدانية والرصد (٢٠١٨)، ديوان عام محافظة الفيوم.

٢٨.مقالات ودراسات وأبحاث اجتماعية، متاح على موقع https://sites.google.com، تم الدخول ١/٢٢ الساعة ٨ مساء.

٢٩.منى زين سعد أبو سعيد (٢٠١٧): المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة الداخلية (دراسة من شرائح اجتماعية متباينة)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية والبيئية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس.

٣٠.ميسرة محمد حسن (٢٠١٤): تنمية الريف المصري – المفهوم والأهداف، دار زهور المعرفة والبركة، القاهرة.

٣١.نسرين ممدوح سيد علي (٢٠٢١): دراسة تحليلية لبرامج التنمية الريفية في مصر "دراسة حالة قرى مركز المنيا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة المنيا.

٣٢.نور الدين هرمز (٢٠١٣): السياحة الريفية ودورها المحتمل في تنمية المناطق الريفية في سورية، مجلة جامعة تشيرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣٥، العدد الرابع، جامعة تشيرين، سوريا.

٣٣.هناء حامد زهران (٢٠٠٤): الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٤.هواري معراج ومحمد سليمان (٢٠٠٤): السياحة وأثرها في التنمية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري، جامعة الأغواط والجامعة الإسلامية بالهند، مجلة الباحث، العدد الأول.

٣٥.الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، الفيوم، متاح على الرابط التالي: www.Visit fayoum.com, 2017

٣٦.ياسر عوض عبد الرسول (٢٠١٧): معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وآثارها الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة، المجلد ١٠٨، العدد ٥٢٥، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

37. Ashley, Caroline (2000): The Impact of Tourism on Rural Livelihoods: Namibian’s Experience, London: Overseas Development Institute, Working Paper 128.

38. Comerio, Niccolo`, Strozzi, Fernanda (2019): Tourism and its economic impact, university Carlo Cattaneo, Italy, Tourism Economics, Vol. 25

39. Cook, Karen S (2006): Social Exchange Theory, Stanford University, USA.

40. Cropanzano, Russell -Smitchell, Marie (2005): Social Exchange Theory; An interdisciplinary Review, Journal of management ,vol 31, no 6.

41. DOH, MINSUN (2006): Change through Tourism: Resident Perceptions of Tourism Development, Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University, phd.

42. Long, Aubrey E. and Ekanayake,E. M(2012).: Tourism Development And Economic Growth In Developing Countries, Bethune-Cook man University, The International Journal of Business and Finance Research Volume 6 , Number 1.

43. NOMAGUCHI, KEI M. AND MILKIE, MELISSA A(2004): SOCIAL EXCHANGE THEORY. saga publication inc, USA.